

## أسئلة



أسعدي إبراهيم

## أسعدي: المغرب يتوخى وقف شيطنة قطر

أولى إلى وقف الحرب الكلامية والإعلامية، والحد من عملية شيطنة قطر وإطلاق تهم بنيت على حجج غير منطقية لإعتبارات مرتبطة بدورها الإقليمي واختلاف أولوياتها في علاقة بالغرب والربيع العربي، حيث اتخذت قطر سياسة مستقلة ولا تخضع لعملية الوضابة التي تمارسها السعودية. وبالتالي فتجتاح الوساطة المغربية المتبادل، حيث انتقل الأمر إلى الإعلام الرقمي والعلاقة بين الشعوب والأسر، وثانها، وبما أن المغرب لم يتسرع ولم يتخذ موقف الدول التابعة للسعودية، ولو فعل ذلك لأساء إلى صورة المغرب ولضرب صورة استقلاليته، لهذا على وساطته أن تستهدف رفع الحصار على قطر لأنه غير مبرر تجاه دولة عربية ويسيء لعلاقات الجوار بين الدول.

ماذا عن الخلافات العميقة التي أدت إلى تفجير الأزمة؟  
النقاط الخلافية العميقة يصعب تفكيكها الآن، لأن هناك رفضا كبيرا من جانب السعودية والإمارات للقراءة القطرية، وإذا استطاع المغرب المساهمة في رفع الحصار وخصر الأزمة في إطار المنظومة الإقليمية، أي مجلس التعاون الخليجي وعودة العلاقات الدبلوماسية، فسيكون ذلك نجاحا كبيرا. موقف المغرب لحد الآن سليم جدا وبحسب له لكونه بقي محايدا وهو ما سيسمح له باستثمار هذا الرصيد ويطور سياسته الخارجية تجاه الخليج، باعتباره منطقة تحظى بأولويات كبيرة في السياسة الخارجية للمغرب، وهذه مناسبة ليبين أنه لا ينتمي جغرافيا إلى الخليج، لكن له حضوره وقدرات كبيرة في أن يكون دولة خليجية دون أن ينتمي إليه جغرافيا. وحتى إذا ما تحسنت الأمور سيكون ذلك لبناء فضاء من التعاون والعمل المشترك ويقدم قراءة متوازنة لكون استهداف قطر لا يستند إلى أية أسس قانونية أو سياسية.\*  
خبير مغربي في الشؤون الاستراتيجية مقيم بالدوحة

ما هي قراءتك لتطورات الموقف المغربي من الأزمة القطرية الخليجية؟  
منذ بداية الأزمة يوم الاثنين الماضي كان يمكن النظر إلى المغرب باعتباره الدولة المؤهلة للعب دور الوساطة، لأن هذا الدور يتطلب رصيدا سياسيا وعلاقات متوازنة مع أطراف الأزمة لتكون ناجحة. فالمغرب هو من الدول المؤهلة لعملية وساطة ناجحة لإعتبارات أساسية. فهو ليس دولة خليجية بالمنطق الجغرافي، وليس هو الكوئيت المعنية مباشرة بحكم انتمائها إلى مجلس التعاون الخليجي، لكنه في المقابل معني بالأزمة بحكم علاقاته التاريخية بالمنطقة ودوره في تديد عدد من الأزمات في منطقة الخليج، هذه العلاقات بين الملكيات الخليجية والمغرب تجعله المؤهل لاستثمارها لقيادة عملية وساطة لتهدئة هذه الأزمة.

ما هي هذه المؤهلات التي تجعل من المغرب وسيطا حقيقيا في الأزمة؟  
المغرب سبق له لعب أدوار كبيرة في أزمات الخليج الكبرى، وله تعاون عسكري كبير مع الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وتعاون أممي مع قطر. ثم هناك الدور الذي لعبه في مساعدة هذه الدول في محاربة الإرهاب حيث كان مصدرا من مصادر المعلومات، كما لعب دورا في اليمن وحافظ على علاقات متوازنة مع جميع الأطراف، ما يجعله في حياذ بناء يسمح له بتوظيف رصيد الوسيط المحايد. أضف إلى ذلك العلاقة الوطيدة مع الملكيات الخليجية التي تتسم بطابع شخصي، وهو ما يساعد في تقريب وجهات النظر أو على الأقل الحد من الخسائر.  
ما الذي يمكن للوساطة المغربية أن تحققه في الأزمة الحالية؟  
مبادرة المغرب تحسب له في هذه المرحلة الدقيقة في جميع الأحوال، لكننا لا يمكن أن نتوقع منها عودة العلاقات إلى ما كانت عليه، بل اعتقد أنها تهدف بشكل